Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الموسوعية ، وإحاطته بعلم النحو ، ومدارسه ، ومذاهبه ، واتجاهاته فهو لا يتناول كل عبارات ابن هشام في المغني ، ولا يتعرض لكل ما أثاره من مناقشات وقضايا لغوية ، ومسائل نحوية ، وإنما يكتفي بما يراه مهماً يحتاج إلى الشرح والإيضاح .

ولبيان هذا المنهج لا بد أن نذكر ما جاء في المقدمة حيث يقول[1] : « فلا يخفى أنَّ الكتاب المسمى بمغني اللبيب عن كتب الأعاريب للشيخ الإمام العلامة جمال الدين عبد الله بن يوسف بن هشام شكر الله سعيه الجميل ، وبلغه من الرحمة والرضوان غاية التأميل ، كتاب اشتمل على دقيق الأنظار ، وآيات المباحث وأسفر عن وجوه يهيم بحسنها منظر الباحث ، ولم يتشبث بأهداب المسائل بل جمع بين أطرافها ، ولم يوردها كيف اتفق ، بل أنعم النظر فيها على اختلافها ... إلا أنه رحمه الله بالغ في اعتراضه ، وجعل رشق السهام إلى نحو المتقدّمين من أكبر أغراضه وكثيراً ما توجد فيه تراكيب قلقة ، وأبواب إذا طرقها فهم الطالب وجدها مغلقة ، وقد كنت أودُّ لو شرحته شرحاً آخر أحرر فيه نقوده ، وأورد فيه من المباحث ما يستعذب الذوق السليم وروده ، وأحكم

(١) الورقة ١ من حاشيته رقم /١٧٥٧ نحو/ .